



## تشرح الكلمات الهندسية

الطريقة الهندسية للكتابة (طه) والطريقة العربية للكتابة (واو)

{تشرح 6 كلمات} - {تشرح 6 كلمات} - {تشرح 6 كلمات} {tashrIcu 6 kalimAt}

### الفهرس

- 1- مقدمة في الطريقة الهندسية للكتابة (طه).....
- 2- تشرح الكلمة العربية (جمل) وحرف الجيم (ج).....
- 3- تشرح الكلمة العربية (عين) وحرف العين (ع).....
- 4- تشرح الكلمة العربية (أرض) وحرف الألف (أ).....
- 5- تشرح الكلمة العربية (بيضة) وحرف الضاد (ض).....
- 6- تشرح الكلمة العربية (قطع) وحرف القاف (ق).....
- 7- تشرح الكلمة العربية (جورة) وحرف الواو (و).....

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

### 1- مقدمة في الطريقة الهندسية للكتابة (طه)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طهم	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Camel	{kamel}	{ك=م=ل}	{ك=م=ل}	{gAmAl}	גמל	{ك=م=ل}	{jamal}	جمال
Eye	{Ay}	{يا=ي}	{يا=ي}	{qAyn}	עין	{يا=ي}	{qayn}	عين
Earth	{Erth}	{ع=ث}	{ع=ث}	{xArS}	ארץ	{ع=ث}	{xarD}	أرض
Pizza	{pltsa}	{ب=ط=س}	{ب=ط=س}	{bySah}	ביצה	{ب=ط=س}	{bayDah}	بيضة
Cut	{KaT}	{ك=ت}	{ك=ت}	{KeTq}	קטע	{ك=ت}	{KaTq}	قطع
Agora	{xagOra}	{ع=و=ا}	{ع=و=ا}	{xagOrah}	אגורה	{ع=و=ا}	{jOrah}	جورة

#### 6 كلمات عربية وعبرية وإنجليزية بالحروف الهندسية (طه) والمعكوسة (طهم) وبالحروف اللاتينية المطابقة (واو)

لقد تم اختيار ستة كلمات عربية لتوضيح أوجه التشابه والاختلاف مع نفس الكلمات في لغات أخرى مثل اللغة الإنجليزية واللغة العبرية والتي تكتب من اليمين إلى اليسار كما في اللغة العربية. وفي الجدول السابق نرى الكلمات الستة مكتوبة بالعربية والعبرية والإنجليزية وكل منها مكتوب حسب الطريقة الهندسية (طه) والطريقة العربية للكتابة (واو).

إن حروف هذه اللغات تعود في أصلها إلى الحروف الكنعانية الفينيقية المسماة بالحروف الأبجدية والتي تبدأ بكلمة أبجد.

فقد استعمل الكنعانيون رأس ثورهم الأليف كرمز لأول حرف أبجدي وأسموه "أليف" وذلك أسوةً بجيرانهم المصريين والذين استعملوا صور الحيوانات والطيور في كتابتهم. ثم توصلوا إلى الحروف الأبجدية مع جيرانهم الفينيقيين في الشمال.

لقد قام التجار الفينيقيون باستعمال الحروف الأبجدية في كتاباتهم وحساباتهم ونقلوها إلى جيرانهم الإغريق عبر المتوسط والذين قاموا بدورهم بوضع مجموعة من الحروف الإغريقية انطلاقاً من الحروف الفينيقية أسموها الألفبائية الإغريقية.

لقد تم استعمال الحروف الأبجدية كأرقام عند الفينيق والإغريق كما كان يحلو أن يسمى بعضهم البعض. كما أخذ الرومان حروفهم عن الإغريق وأسموها الألفبائية اللاتينية واستعملوا سبعة حروف منها فقط كأرقام لاتينية.

لقد نجت الحروف الأبجدية (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت) من الغزو الإغريقي والروماني واستعملت في اللغة الآرامية والسريانية والعربية. ثم أضاف العرب عليها ستة حروف (ثخذ ضظغ) واستعملوها في النظام العددي العشري. ثم استعمل العرب مجموعة من 10 أرقام عربية فقط يقودها الصفر العربي في نظام عشري رائد غزا العالم دون منازع.

كما نجح العرب نجاحاً باهراً في نشر الأرقام العربية والنظام العددي العشري ولكنهم فشلوا فشلاً قاهراً في نشر الحروف العربية ونظام الكتابة بهذه الحروف والتي نراها تتفهم أمام الحروف اللاتينية وأنظمتها الكتابية الهزيلة والتي لا يتوافق فيها اللفظ مع الإملاء كما حدث في تركيا بعد سقوط الخلافة العثمانية ويحدث حالياً في كل الدول العربية.

ولكن الفرصة ما زالت سانحة للعودة إلى الحروف الأبجدية الصحيحة وحركاتها القصيرة والطويلة واستعمال الحروف الهندسية والطريقة الهندسية (طه) أسوةً بالأرقام العربية والنظام العددي العشري. فتلك الأرقام من رحم هذه الحروف.

وتتألف الحروف الهندسية الصحيحة في نسختها الأولى من 22 حرفاً فينيقياً و 6 حروف عربية و 4 حروف إنجليزية غير موجودة في اللغة العربية. وهي حروف منفصلة فريدة لا تتغير حسب موقعها في أول الكلمة أو وسطها أو نهايتها وتعتمد في

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

أشكالها على شكل المربع البسيط وعلى التنقيط مما يؤهلها أن تكون حلقة الوصل بين الكفيف والبصير. كما أنه يمكن عكسها ومطابقتها بالحروف الإنجليزية والتي يمكن استعمالها حسب الطريقة العربية للكتابة (واو). وهي كما يلي:

أبجد	هوز	حطي	كلمن	سغفص	قرشت	ثخذ	ضظغ	الحروف الإضافية
ث ب ج د	ز ح ط	ي ب ج	ن م ل ك	س ف ق	ت ث س ر	د ك ت	ط ظ ن	طه
ع با با	ط ع ب	د ع ب	ل م ل	ق س	ر ك	ت ه	ظ ط ن	ظهم
د ج د	ز ح ط	ي ب ج	ن م ل ك	س ف ق	ت ث س ر	د ك ت	ط ظ ن	واو

### الحروف الصحيحة الهندسية والحروف الهندسية المعكوسة والحروف اللاتينية المطابقة

وتكون الحروف الصحيحة مصحوبة بحركات قصيرة أو طويلة تكتب فوقها أو تحتها أو تكتب بعدها فوق وصلة الحروف لتسمى بحروف العلة وخلاف ذلك تكون الحروف الصحيحة ساكنة بعلامة السكون الاختيارية. وتتألف الحركات الهندسية في نسخها الأولى من 6 حركات عربية و 4 حركات إنجليزية غير موجودة في اللغة العربية الفصحى. وهناك علامات تشكيل أخرى في اللغة العربية مثل علامات التنوين والشدة والمدة يمكن تحويلها إلى حركات وحروف صحيحة. وهي كما يلي:

Shaddah / Maddah	Sukoon / Waslah	Mad Of	Mad Kash	Mad Kasr	Mad Dum	Mad Fath	Offah	Kashah	Kasrah	Dumma	Fathah
شدة/مدة	سكون/وصلة	مد أوف	مد كسح	مد كسر	مد ضم	مد فتح	أفة	كسحة	كسرة	ضمة	فتحة
◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌
◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌	◌◌◌
/~	/-	O	E	I	U	A	o	e	i	u	a

### الحركات الهندسية والحركات الهندسية المعكوسة وحروف العلة الإنجليزية المطابقة

وتتكون الكلمة الهندسية العربية من مقطع واحد أو أكثر. ويتكون المقطع من حرف متحرك بحركة قصيرة أو طويلة كما في (ب) و (با) أو حرف متحرك ويتبعه حرف ساكن كما في (بِر) و (باب) أو حرفان ساكنان كما في (بئز) أو (بائز). ونظراً لأن الطريقة الهندسية تنبذ الحروف الصامتة فقد تم حذف اللام الشمسية الصامتة من الكلمات الهندسية واستبدال همزة الوصل بوصلة الكلمات عند الوصل فقط. وفي ما يلي مثال على الكلمات المقطعة بخطوط مائلة والموصولة بوصلة الكلمات مكتوبة بالحروف الهندسية (طه) وبالحروف اللاتينية المطابقة (واو):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{bis/mi -l/IA/hi -r/rac/mA/ni -r/ra/cl/mi}

{ب-ي-م-ي-ل-ا-ح-ي-ر-ر-ا-ك-م-أ-ن-ي-ر-ر-ا-ك-ل-م-ي}

وسنستعين في ما يلي بالحروف الهندسية لتثريح الكلمات الستة التي تم اختيارها في بداية هذا البحث. وقد تم اختيار صورة الغلاف لقطعة من أرض قرية الجورة الفلسطينية المنكوبة وفيها تبدو شجرة ترسم علامة النصر في انتظار عودة ابنها البار الشيخ أحمد ياسين الذي كان يلهو فيها طفلاً عند استقبال قوافل جمال رحلة الشتاء والصيف بقرب عين البيضة وشاطئ البحر. فكما يقول سيد مكاوي "الأرض بتتكلم عربي" ولكن محتل الأرض الغريب لا يستطيع أن يتقن كلام الأرض حتى بالعبري.

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

### 2- تشريح الكلمة العربية (جمل) وحرف الجيم (ج)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Camel	{kamel}	{طه=كامل}	{طه=كامل}	{gAmAl}	גמל	{طه=كامل}	{jamal}	جمل

تتألف الكلمة العربية (جمل) من ثلاثة حروف صحيحة: الجيم المفتوحة والميم المفتوحة واللام الساكنة.

وتستعمل نفس الكلمة العربية في العبرية ولكن باستعمال الجيم المصرية العامية لتأثر العبرانيين باللهجة المصرية وكذلك باستعمال مد الفتح بدلاً من الفتحة. والمعروف أن حرف الجيم الفينيقي تم إسقاطه من الحروف العبرية والإغريقية واللاتينية وأصبحت الأبجدية تسمى عندهم بالألفبائية لاختفاء حرف الجيم من أبجد.

كما تستعمل نفس الكلمة العربية في الإنجليزية ولكن باستعمال حرف السي وهو الحرف اللاتيني الثالث والذي كان يقوم بدور الجيم المصرية العامية المأخوذة عن الإغريق وبدور حرف الكاف، وكذلك باستعمال الميم المكسوحة بدلاً من الميم المفتوحة.

وعندما تم إضافة حروف الجيم والجيم المصرية العامية والكاف إلى الحروف اللاتينية بعد عدة قرون إستمر حرف السي يلعب دور الكاف بالإضافة إلى حرف السين. والمعروف أن حرف السي اللاتيني يشبه حرف الجيم العربي في استدارته.

### 3- تشريح الكلمة العربية (عين) وحرف العين (ع)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Eye	{Ay}	{يا=عين}	{عين=يا}	{qAyn}	לאי	{عين=يا}	{qayn}	عين

تتألف الكلمة العربية (عين) من ثلاثة حروف صحيحة: العين المفتوحة والياء الساكنة والنون الساكنة.

وتستعمل نفس الكلمة العربية في العبرية ولكن باستعمال مد الفتح بدلاً من الفتحة. والمعروف أن حرف العين الفينيقي الحلقي كغيره من الحروف الحلقيه (أ، ه، ع، ح) والتي تم إسقاطها من الحروف الإغريقية واللاتينية أو تحويلها إلى حروف علة.

كما تستعمل نفس الكلمة العربية في الإنجليزية مع حذف النون الساكنة وتحويل حرف العين المفتوحة إلى همزة مستترية في أول الكلمة يتبعها مد فتح شأن جميع الكلمات التي تبدأ بحرف علة. والمعروف أن إسم العين أطلق على حرف العين الفينيقي لأنه كان يرمز للعين المستديرة لثورهم الأليف.

وتظراً لعدم وجود حرف الياء الصحيح في الحروف اللاتينية الأصلية والذي أضيف في مرحلة متأخرة ليطلق عليه إسم (واي) في الإنجليزية فقد أطلق الإنجليز كلمة عين باللغة الإنجليزية (أي) المشتقة من الكلمة العربية (عين أو أين) على أحد حروف العلة المعني بحركة الكسر واستعملوه كحرف الياء الصحيح مسبقاً بمد الفتح كما في الكلمة الإنجليزية (نايل).

وهكذا يمكن القول بأن حرف العين الفينيقي الصحيح والمستدير قد تحول إلى حرف علة إنجليزي يشبه المخرز ليقال أن المخرز غلب العين. ولكن واقع الحال يقول أن العين ما زالت تقاوم. فالعين نبغ متدفق لا ينضب.

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

### 4- تشرح الكلمة العربية (أرض) وحرف الألف (أ)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Earth	{Erth}	{ṬḤṬ}	{ṬḤṬ}	{xArS}	אָרֶץ	{ṬḤṬ}	{xarD}	أرض

تتألف الكلمة العربية (أرض) من ثلاثة حروف صحيحة: الهمزة المفتوحة المسماة همزة وصل والراء والضاد الساكنتين.

وتستعمل نفس الكلمة العربية في العبرية ولكن باستعمال مد الفتح بدلاً من الفتحة واستعمال حرف الصاد بدلاً من حرف الضاد والذين يفرقهما النقطة في الكتابة لتصبح (أرض) وذلك لعدم توفر حرف الضاد في اللغة العبرية.

كما تستعمل نفس الكلمة العربية في الإنجليزية ولكن باستعمال مد الكسح بدلاً من الفتحة واستعمال حرف الناء المركب بدلاً من حرف الضاد وذلك لعدم توفر حرف الضاد في اللغة الإنجليزية.

والغريب أنه بالبحث نجد أن كلمة الأرض لها بصمات في لغات أخرى مثل الفرنسية والإسبانية والإيطالية والألمانية مما دفع المطرب سيّد مكاوي أن يصدر بأغنيته الهادرة في عهد النهضة القومية الناصرية:  
الأرض بتكلم عربي، الأرض الأرض قول الله، إن الفجر لمن صلّاه

إن الألف المفتوحة هو الحرف الأول في كلمة أرض وهو الحرف الفينيقي الأبجدي الأول وهو كغيره من الحروف الفينيقية الصحيحة يمكن له أن يكون ساكناً أو متحركاً. وهو أحد الحروف الفينيقية الحلقية الأربعة (أ، ه، ح، ع) ولكن ما يميزه هو أنه يخرج من أقصى الحلق. أي أن مخرجه هو الأقرب لتيار الهواء الذي يخرج من الرئتين إلى تجويف الفم مروراً بالأحبال الصوتية محدثاً صوتاً مميزاً سرعان ما يتلاشى في الأذن.

ورغم أن حرف الألف الفينيقي والذي كان يرمز لرأس الثور الكنعاني الأليف هو الأسهل لفظاً على الإطلاق ما بين الحروف الصحيحة فهو أول ما يشهق به المولود الجديد وآخر ما يئن به العليل المحتضر إلا أنه كان المعضلة الكبرى التي واجهت كل اللغويين وكل اللغات التي نهلت من الحروف الفينيقية باستثناء الحروف الهندسية وكان السبب الرئيسي هو استعمال الحركات للحروف الصحيحة دون كتابتها عند الفينيقيين.

لقد تم إلغاء بعض الحروف الفينيقية الصحيحة ومن ضمنها جميع الحروف الحلقية أو تحويلها إلى حروف علّة عند الإغريق. وتحول حرف الألف الفينيقي المفتوح إلى مجرد فتحة أسموها ألفاً وصنّفوها كحرف علّة. وبعد الغزو الإغريقي ثم الروماني ودحر الفينيقيين عن الساحل الشرقي للبحر المتوسط والقضاء على البقية الباقية منهم في قرطاج أخذ الرومان حروفهم عن الإغريق. وظهر في الحروف اللاتينية خمسة حروف علّة بينما اختفت الحروف الحلقية وغيرها من الحروف الفينيقية الصحيحة مثل الواو والياء والجيم والكاف والتي أضيفت جميعها في مراحل متأخرة ولكن بعد خراب روما كما يقال.

لقد قام الإغريق والرومان بالتضحية بحرف الألف الفينيقي الصحيح الساكن والذي كان يرمز لرأس الثور الكنعاني الأليف فاغتالوه إلى غير رجعة. ولكنهم لم يستطيعوا إلى ذلك سبيلاً مع حرف الألف الفينيقي الصحيح المتحرك والذي يرمز لرأس الثور الكنعاني العنيف الهائج والذي إذا ما نطح عدوه قذف به عالياً بقرنية أو زقّه بمعنى دفعه بجبهته إلى الأمام أو مرّغه إلى الأسفل في التراب بجبهته وقرنيه معاً. فهو يجيد الثلاث حركات. فاستبدلوه بثلاث حركات هي الفتحة والضمة والكسرة ثم أضافوا إليها حركتين هما الكسرة المفتوحة والأفة أي الضمة المفتوحة وسمّوا الحركات الخمسة بحروف العلة.

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

لقد دفعت اللغة اللاتينية واللغات التي انبثقت عنها مثل الإنجليزية والفرنسية الثمن غالباً بسبب تخلص الإغريق والرومان من حرف الألف الفينيقي الصحيح حيث ترتب عليه التخلص من جميع المفردات التي تحتوي هذا الحرف إلا إذا جاء في أول الكلمة حيث يمكن القول أن هناك همزة مستترية قبل كل كلمة تبدأ بحرف علة. لأنه لا يمكن أن تبدأ الكلمة بحركة.

كما أن الهمزة المستترية ترد بين حرفي علة عندما تكتب الكلمة العربية بالحروف الإنجليزية كما في كلمة إسرائيل والتي هي لقب للنبي يعقوب الذي عاش في أرض كنعان. وهي كلمة مركبة من كلمتين تبدأ كل منهما بحرف همزة: الأولى هي إسرا وتعني عبد أو أسير أو حبيب والثانية إيل وتعني إله وتكتب بالطريقة الهندسية (طه) وبالطريقة العربية للكتابة (واو) كما يلي:

$$(Isra) \{x\text{isrA}\} \{\overset{\text{ء}}{\text{ء}}\text{ء}\text{ء}\text{ء}\} + (el) \{x\text{El}\} \{\overset{\text{ء}}{\text{ء}}\text{ء}\text{ء}\} = (Israel) \{x\text{isrAxEl}\} \{\overset{\text{ء}}{\text{ء}}\text{ء}\text{ء}\text{ء}\text{ء}\}$$

ونظراً للعجز في الحروف الصحيحة اللاتينية فقد تم استخدام حروف العلة لسد هذا العجز. فلو قمنا بتشريح كلمة إنجليزية مثل (أور) والتي تعني ساعة لوجدنا عجا. فحرف الألف الصحيح المفتوح تحول إلى حرف الهاء وحرف الواو المفتوح تحول إلى حرفي علة ليبدل الأول على حرف الواو الصحيح وليبدل الثاني على الفتح والتفخيم مع أنه يمثل حركة الضم. وهكذا تم خلط حروف العلة فيما بينها وبين الحروف الصحيحة واختلف إملاء الكلمات عن لفظها مما استدعى الإستعانة بالألفبائية العالمية الصوتية أي مزيد من التعقيد والجهد وكتب الإملاء وقواميس اللفظ.

أما العرب والذين أخذوا حروفهم عن الأراميين والسريان فقد تبنا جميع الحروف الفينيقية وزادوا عليها ستة حروف صحيحة واستعملوها أيضاً كأرقام في نظام عشري رائد. كما استعملوا الحركات الرئيسية الثلاث وهي الفتحة والضم والكسرة. ولما أيقنوا أن هذه الحركات قد تكون قصيرة أو طويلة أدخلوا مد الفتح ومد الضم ومد الكسر واستعملوا ثلاثة حروف صحيحة لهذه المدود هي الألف والواو والياء وسموها حروف علة. ولتمييز حرف العلة عن الحرف الصحيح في كتابة القرآن الكريم. تم تشكيل الحروف الصحيحة بينما تم تجريد حروف العلة مع تشكيل ما قبلها كما في كلمة نُوحِيهَا.

ولحرف الألف في العربية (أ) أهمية خاصة فهو الحرف الوحيد الذي يتكون من رمزين: الأول يرمز إلى حرف الألف الفينيقي الصحيح ذو القرنين ويسمى الهمزة والثاني يرمز إلى الرقم واحد ويسمى الألف الممدودة. وتسمى الألف الممهوزة إذا جاءت في أول الكلمة بهمزة القطع كما في (أحمد). أما الألف الممدودة فتستعمل كحرف علة بدلاً من مد الفتح إلا إذا جاءت في أول الكلمة فتسمى همزة الوصل لأنها تختفي لفظاً عند وصل الكلمات كما في (باب البيت) والتي تلفظ عند الوصل (باببيت).

كما استعمل العرب همزة الوصل المفتوحة متبوعة باللام الساكنة أو الصامتة كما في (القمر) وفي (الشمس) كأداة للتعريف بينما تستعمل الهاء المفتوحة في العبرية والذال المفتوحة في الإنجليزية لنفس الغرض ولكن شتان في قوة اللفظ ما بين الأرض وهأرض وذأرض حيث أن حرف الألف هو الأقدر على بث التيار الهوائي إلي الأحوال الصوتية لأن مخرجه هو الأقرب إلى الرنتين. وفي ما يلي كلمة الأرض المعرفة مكتوبة بالطريقة الهندسية (طه) وبالطريقة العربية للكتابة (واو):

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
The Earth	{dha Erth}	ءءءءءءءءءء	ءءءءءءءءءء	{haxArS}	הארץ	ءءءءءءءءءء	{xlxarD}	الأرض

أما حرف الألف في العبرية فيكتب بطريقة واحدة ويعامل كالهيمزة في العربية إلا إذا جاء في أول الكلمة فيعامل كالهيمزة المستترية في الإنجليزية. كما أن حرف الصاد في العبرية الحديثة يلفظ تاءً ساكنة يتبعها حرف السين (تس) لتتحول كلمة الأرض إلى (هأرتس) وهو اسم لجريدة اسرائيلية. وبالقياس أصبحت البيضة فوق رغيف الطابون بيضة ثم بيتسة ثم بينزا.

## الطريقة الهندسية للكتابة (طه) نحو العالمية

### 5- تشريح الكلمة العربية (بيضة) وحرف الضاد (ض)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Pizza	{pItsa}	{ط-ت-ط}	{פִּיטָצָה}	{bySah}	ביצה	{ب-ي-ط}	{bayDah}	بيضة

تتألف الكلمة العربية (بيضة) من أربعة حروف صحيحة: الألف المفتوحة والياء الساكنة والضاد المفتوحة والتاء المربوطة التي تلفظ هاء عند الوقف. وحرف الضاد هو أحد الحروف المفخمة الثقيلة القاسية (ق، ط، ظ، ض، ص) والتي تقابلها الحروف الخفيفة الناعمة (ك، ت، ذ، د، س). وفي العامية العربية يستعمل مد الكسح بعد الباء المكسوحة بدلاً من الياء الساكنة بعد الباء المفتوحة.

وتستعمل نفس الكلمة العربية في اللغة العبرية (ביצה) ولكن باستعمال مد الكسر بعد الباء بدلاً من مد الكسح حيث أن الكلمات العبرية المشتركة مع اللغة العربية تكون غالباً أقرب إلى العامية العربية منها إلى الفصحى.

وتتألف الكلمة العبرية من حرف الباء المتحرك بمد الكسر ومن حرف الصاد المفتوح بدلاً من حرف الضاد المفتوح والذين يفرقهما النقطة في الكتابة ومن حرف الهاء الساكن لتصبح (بيصه) وذلك لعدم توفر حرف الضاد في اللغة العبرية. فمعظم المفردات العبرية مستنسخة من اللغة العربية ومن الحروف الأبجدية القديمة .

ونظراً لأن يهود اليوم ليسوا من أصول عبرانية باستثناء السامريين فهم لا يجيدون لفظ الحروف الفينيقية القاسية لأنها ليست حروفهم مثل الطاء والصاد كالعبرانيين القدماء الذين انصهروا كإخوانهم الفينيقيين في محيطهم العربي بعد الغزو الإغريقي والروماني والفتوحات الإسلامية. ولذلك تم حديثاً صرف حرف الصاد القاسي لفظاً بحرفين ناعمين هما التاء والسين في اللغة العبرية الحديثة. فتحولت الكلمة العبرية لفظاً من (بيصه) إلى (بيتسه).

كما تستعمل نفس الكلمة العربية في الإنجليزية (بيزا) ولكنها تلفظ كما في العبرية الحديثة (بيتسا) مع إهمال الهاء الساكنة واستعمال مد الفتح. ولم يستطع الحرف اللاتيني (زد) والمكرر في الكلمة الإنجليزية أن يغير في اللفظ الروماني الذي نقله الإيطاليون عن العبرية الجديدة وبالتالي عن الكلمة العربية (بيضة). ولكن الكلمة الإنجليزية توحى للمستمع ببرج بيزا المائل في روما وأن البيزا كلمة إيطالية لأكلة إيطالية. ولكن لو بحثت عن هذه الكلمة في قواميس اللغة اللاتينية فستجد أنها حديثة العهد وليس للطيان بها علاقة فهي كلمة عربية لأكلة فلسطينية هي البيضة على رغيف الطابون ومن الأزل.

فما هو الطابون ورغيف الطابون ولماذا عليه بيضة؟

وهنا سأكون شاهداً على العصر. فالطابون هو الفرن الذي لا تخمد نيرانه على مر السنين وفي الشتاء يزيد دفؤه بتحويل قرامي الزيتون إلى جمر. هو الذي يحول قدرة الفخار إلى طنجرة ضغط لشورية العدس المجروش. هو الذي يوفر لك خبز القمح البلدي الطازج على مدار العام. وأهم من ذلك هو عقد الصفقات بين الصبي الصغير وأمه عند باب الطابون مقابل بيضة فوق رغيف ساخن. ذلك القرص الذهبي الذي يشع حرارة تحيطه هالة بيضاء تتلقفه الأيدي الصغيرة لتشلوطه بشهية منقطعة النظير مقابل ساعات عمل إضافية في رعي البقرات ونقل الحليب وحراسة العنب وقطف الزيتون وجمع ثمار التين ونقل القمح إلى البيادر وإحضار الماء من العين وتفقد الحاكرة وغير ذلك من قضاء الحاجات اليومية.

ويصبح الصبي شاباً يافعاً فيغترب طلباً للعلم وتزيد سنين الغربة بسبب الإحتلال ويعود أخيراً إلى أمه ليسألها عن الطابون فتأججه بقرص من البيزا صنع في الطابون وليبدأ التساؤل عن سر البيزا ومن أين بدأت وليكتشف أنها من بين يدين أمه الفلسطينية. وقبل أن أكتب هذه السطور أعددت قرصاً من البيزا وأكلته بنفس الشهية وأنا أردد قصيدة الشاعر محمود درويش "أحن إلى خبز أمي" ولأكتشف أيضاً شغفي بهذه القصيدة لتكون مع الفاتحة من أول النصوص المكتوبة بالحروف الهندسية.

## 6- تشريح الكلمة العربية (قطع) وحرف القاف (ق)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Cut	{KaT}	{ō=d}	{cb=ō}	{KeTq}	קט	{cb=ō}	{KaTq}	قطع

تتألف الكلمة العربية (قطع) من ثلاثة حروف صحيحة: القاف المفتوحة والطاء والعين الساكنتين. وحرف القاف هو أحد الحروف المفخمة الثقيلة الفاسية (ق، ط، ظ، ض، ص) والتي تقابلها الحروف الخفيفة الناعمة (ك، ت، ذ، د، س).

كما تستعمل نفس الكلمة العربية في الإنجليزية ولكن باستعمال حرفين صحيحين هما حرف السي والذي يقوم بدور حرف الكاف في أول الكلمة وحرف التاء الساكن في آخر الكلمة. أما حرف العلة في الوسط والذي يرمز للضم فقد لعب دور الفتح والتفخيم بحيث أن الكاف تلفظ قافاً والتاء تلفظ طاءً. أما حرف العين فقد حذف لأنه غير موجود في الحروف اللاتينية.

ومن الواضح أنه تم صرف كلمة قطع العربية في مصرف المفردات الإنجليزية ولكن لم يتم تصريفها فففس الكلمة في الإنجليزية تستعمل كفعل في الماضي والحاضر والأمر وكذلك كإسم مصدر. ويمكن اشتقاق بضعة كلمات إنجليزية من قطع بينما يمكن اشتقاق نحو ألف كلمة عربية كما هو مشروح في البحث المسمى "اشتقاق الكلمات في طه واو".

## 7- تشريح الكلمة العربية (جورة) وحرف الواو (و)

إنجليزي		عبري			عربي			
إنجليزي	واو	طه	طه	واو	عبري	طه	واو	عربي
Agora	{xagOra}	{ā=ō=ā}	{ā=ō=ā}	{xagOrah}	אגורה	{ā=ō=ā}	{jOrah}	جورة

تتألف الكلمة العربية (جورة) من ثلاثة حروف صحيحة: حرف الجيم المتحرك بحركة طويلة تسمى مد الأوف أي مد الضم المفتوح وحرف الراء المفتوح وحرف التاء المربوطة والتي تلفظ هاء عند الوقف. أما حرف الواو فهو هنا حرف علة يمثل مد الأوف. كما أن حرف الواو اللاتيني الصحيح قد أضيف في مرحلة متأخرة ليطلق عليه إسم (ضبل يو) في الإنجليزية.

والجورة كلمة عامية متداولة على نطاق واسع وتعني حفرة أو مكان منخفض. وهي إسم لقرية فلسطينية جميلة تقع على الساحل الفلسطيني قرب عسقلان وشمال غزة وفي منطقة مستوية على ارتفاع 25 متراً عن سطح البحر ومحاطة بالتلال.

ولقد انتقلت كلمة الجورة والتي تلفظ في العامية بحذف اللام وتشديد الجيم (إجورة) إلى عدة لغات مثل الإغريقية والإنجليزية والبرتغالية وأخيراً العبرية لتلفظ (أجورة) ولكن بالجيم العامية المصرية ولتعني مكان التجمع المنخفض في مسرح أو سوق.

كما تستعمل كلمة (أجورة) في العبرية ففي عام 1960 أدخلت الأجورة كوحدة نقدية تساوي واحد في المئة من الشيقل الذي أدخل عام 1948 ليحل محل الجنيه الفلسطيني وليحل يهود الشتات محل الفلسطينيين والذين طردوا من بلادهم إلى الشتات.

وأخيراً تبين أن (أجورا) هي كلمة إغريقية تطلق على الساحة المركزية في أثينا القديمة أخذها الإغريق من الكلمة الفنيقية (إجورة) كما تبين أن (الجورة) القرية الفلسطينية الوداعة قد دمرها الإحتلال وَاغتال ابنها البار الشيخ أحمد ياسين.